Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عواطفك وآرائك مثل هذا الانسياق • وأنت بعد حر فى النتيجة التى تنتهى اليها وفى الطريق الذى تخلص منه ولكنك فى هذا كله خاضع لعلم من العلوم لا يمكن أن تحيد عنه أو أن تجد المهرب منه طيلة قيامك بهذه الدراسة واهتمامك بهذا الموضوع • وهذا العلم هو الفلسفة • فالبحث فى مشكلة الخير والشر انما هو من الموضوعات الرئيسية التى تبحث فيها الفلسفة بالاضافة الى موضوعى الألوهية والروح ، فى الفلسفة القديمة ، وموضوعى الوجود والزمان فى الفلسفة الحديثة •

بيد أن النهاية لا ترضيك كما ترضيك البداية والنظر فى حالة الانسان قديما وحديثا كفيلة بتنبيهك الى ما يمكن استخلاصه من كل هذه الأقوال التى تساق اليك وهذه الروايات التى تعرض عليك • فالناس قديما لم يكونوا ملائكة ولا أخيارا كما توحى بذلك هذه الصورة المنمقة نستمع اليها وما كان الرزق حلالا كله ولا كان العيش سرورا وحبورا فى أغلب ساعاته وانما هى النفس الانسانية تريد أن تشغل نفسها بما يعيد اليها ثقتها وبما يوهمها بأن الحياة يمكن أن تكون ذات موضوع لو واتت الفرص وساعدت الظروف • وتفسير أكثر من هذا دقة فيما أعتقد وهو أن الانسان لا يواجه الحياة فى الواقع الا بالنسبة الى الماضى وبالنسبة الى ما تم من الأحداث وما استكمل من التاريخ • ولهذا ترانا فى كثير من الأحيان ننظر الى أنفسنا ونحن نقطع الساعات فنعتقد أنها لا تحسب علينا وكأنها ليست من أعمارنا حقا • وهذا يتمثل واضحا فى حياة كل يوم حين تنظر فتجد نفسك أمام مهمة تريد أن تمضى فيها أو رأى تهم باتخاذه بالنسبة الى موقف من المواقف • فاذا بك حائر واذا بك لا تكاد تثبت على حال ولا تقف عند رأى حتى ينكشف لك الزمن وقد صار تاريخا يحكى أو رواية تقص • وهنا ، وهنا فحسب يمكنك أن تقول الكلمة وأن تنفذ الخطة